الصحابي عمران بن حصين ومروياته عن أهل البيت عليهم السلام

م.د. ذكرى عواد ياسر
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
Thekra.yasser@uobasrah.edu.iq

الملخص :

عمران بن الحصين صحابي جليل من فقهاء البصرة ومن علماء الحديث اختلفت المصادر في نسبه وتاريخ ولادته ، واجمعت المصادر على ان وفاته كانت في سنة (٥٢هـ) ، لديه الكثير من الاحاديث والمرويات ، لذا ارتأينا في هذا البحث التركيز على الاحاديث والمرويات التي وقفت على افضلية ومنزلة اهل البيت (عليهم السلام) عند الله ورسوله ، ومنها الاحاديث التي تناولت احقيتهم بالولاية كون الائمة (عليهم السلام) من نسل فاطمة بنت محمد (عليها السلام) ، كما عنى البحث بدراسة اختلاف الروايات في بيان موقفه من معركة الجمل إلا أن معظمها جاءت مؤكدة موقفه الإيجابي والمتضامن مع الإمام علي (عليه السلام) ، وتطرق البحث ايضاً إلى الروايات التي تخص مودة ومحبة اهل البيت (عليه السلام) ، واقتضت طبيعة البحث دراسة سيرته الشخصية ومن ثم مكانته العلمية ، بعدها التطرق إلى مروياته الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) .

الكلمات المفتاحية : (اهل البيت، علي، النبي، مروياته، عمران).

Companion Imran bin Hussein and his narratives on the authority of Ahl al-Bayt, peace be upon them

Dr. Thekra Awad Yaser Al-Ameri
College of Education for Human Sciences - University of Basra / Department of History

Abstracts :

Imran bin Al-Husayn companion of Jalil of the jurists of Basra and scholars of hadith sources differed in his lineage and date of birth, and the sources unanimously agreed that his death was in the year (52 AH), he has a lot of hadiths and narrations, so we decided in this research to focus on the hadiths and narrations that stood on the preference and status of Ahl al-Bayt (peace

be upon them) with God and His Messenger including the hadiths that dealt with their entitlement to

the mandate that the imams (peace be upon them) of the descendants of Fatima bint Muhammad (peace be upon her), as the research meant to study the different narratives in the statement of his position on the battle of the camel, but most of them came to confirm his positive position and solidarity with Imam Ali (peace be upon him), and the research also touched on the novels that concern the affection and love of Ahl al-Bayt (peace be upon him), and the nature of the research required the study of his personal biography and then his scientific status, then address his own narratives Ahl al-Bayt ((peace be upon them)

Key Words:

Ahl al-Bayt , Ali, the prophet , narratives, Imran

المقدمة :

يعد الصحابي عمران بن الحصين من صحابة النبي محمد (صلى الله ليه واله وسلم) الثقات ومن صحابة الامام علي (عليه السلام) لما هذا الصحابي من مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة ولدوره في رواية الحديث وايضا دوره في توضيح وبيان مكانة ومنزلة واحقية اهل البيت (عليهم السلام) عند الله عز وجل وعند نبيه الاكرم من حيث المودة والمحبة والمكانة الجليلة لهم واحقيتهم بالولاية والامامة ورده على المعارضين ومحاججتهم بالمواقف التي وقفها اهل البيت في احياء الاسلام ونصرة دينه وصلاح المجتمع وذلك من خلال مروياته التي وضحت ذلك بشكل جلي وواضح للعيان من خلال الاحاديث التي نقلها عن النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم في الامام علي (عليه السلام) وال بيته.

اولا : سيرته الذاتية

أ- نسبه ودوره في الإسلام

عمران بن الحصين: (. . . - ٥٢ هـ = . . . - ٦٧٢ م)

اختلفت المصادر في تحديد نسبه البعض قال انه قحطاني النسب من خزاعة الأزد , فهو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[١] بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٢], وابن الكلبي أكد نسبه هذا , فقد ذكر انه خزاعي ازدي قحطاني[٣] , وأكده نسبه القحطاني بعض رجال الحديث ايضا[٤] , بينما ابن سعد قال انه عدناني النسب , فهو بحسب قوله عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن خزيمة بن جهمة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن عامر بن لحيّ [٥] بن قمعة بن الياس بن مضر[٦] بن نزار بن معد بن عدنان[٧] , و ينتمي إلى بني غاضرة وهو الجد السادس له[٨].

والدراسة تميل للنسب الأول الذي يؤكد انه قحطاني ازدي وذلك لإجماع اغلب علماء النسب على ذلك[٩] , ويكنى بأبي نجيد[١٠] ويلقب بمصافح الملائكة[١١] لأنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه[١٢], وقيل ان جده التاسع وهو عمرو بن عامر بن لحيّ أول من غير دين نبي الله إسماعيل- عليه السلام- ودعا العرب إلى عبادة الأوثان[١٣] .

أجمعت المصادر على انه أسلم هو ووالده في فتح خيبر الذي كان في سنة(٧ هـ/٦٢٩م) [١٤] ، لكن ابن سعد عندما ترجم له لم يحدد لنا تاريخ إسلامه واكتفى بالقول : " أسلم قديما هو وأبوه وأخته "[١٥] , وبرز دوره بشكل كبير عندما شارك في فتح مكة سنة (٨هـ/٦٣٠م)[١٦] وكان حاملا لراية خزاعة [١٧] ، كما شارك في سنة تسع وعشرين للهجرة بفتح مدينة إصطخر[١٨] وكان على الخيل[١٩] .

اما عن دوره الاداري فقد برز تحديدا في زمن عمر بن الخطاب عندما أرسله إلى البصرة ليفقّه أهلها ويعلمهم[٢٠], فأصبحت البصرة دار استقراره ابنائه بها[٢١] , وكان اول منصب تسلمه في البصرة أدارة المدينة إذ استخلفه واليها أبو موسى الأشعري في ولايته الاولى عام ١٧هـ عندما خرج لفتح الأهواز سنة سبع عشرة للهجرة[٢٢] .

ثم استقضاه عبد الله بن عامر[٢٣] إثناء ولايته عليه, فمكث فيها مدة ثم طلب منه ان يستعفيه منها فأعفاه[٢٤] , وفي عهد معاوية ابن ابي سفيان حاول زياد بن أبيه اثناء ولايته على البصرة سنة أربع وأربعين للهجرة ان يسند قضائها للصحابي عمران لكنه أيضا طلب منه ان يعفيه

منهـا فأعفـاه [٢٥] , لـم تبـين المصـادر التـي بـين أيـدينا سـبب طلبـه الإعفـاء مـن منصـب القضـاء , فربمـا انـه أراد أن لا يشـغله عـن الله وعبادتـه شـاغل وان يتفـرغ لروايـة الحـديث وتعليمـه ، او انهـه كانت له وجهة نظر في العمل للأمويين.

لـم تحـدد لنـا المصـادر التـي ترجمـت لـه تـاريخ مـيلاده لكـن اتفقـوا علـى انـه تـوفي بالبصـرة فـي سنة اثنتين وخمسين للهجرة في ولاية معاوية[٢٦] , وقيل : سنة ثلاث وخمسين للهجرة [٢٧] .

وقبـره فـي منطقـة تسـمى سـفح المقطـم[٢٨] [٢٩] ، ومـن ابـرز مـا عـرف عنـه انـه كـان قـوي الإيمـان , فعندما أصابه وجع من مرض لازمه ثلاثين سنة[٣٠] .

مـا ضَـجر منـه أبـدا[٣١] , وكـان إذا هـوّن عليـه إخوانـه وعـواده أمـر علتـه بكلمـات مشـجعة، ابتسـم لهـم وقـال :" فـو الله إن أحبـه إلـي أحبـه إلـى ربـي"[٣٢], وكانـت وصـيته لأهلـه وإخوانـه حـين أدركـه المـوت: " إذا أنـا مـت فشـدوا علـى بطنـي عمامـة وإذا رجعـتم فـانحروا وأطعمـوا "[٣٣] , واوصـى نسـائه بعـدم البكـاء عليـه او الصـراخ ومـن تخـالف وصـيته تحـرم مـن ميراثـه , فقـد قـال : " أيتمـا امـرأة مـنهن صـرخت علـي فـلا وصـية لهـا"[٣٤] ، كمـا اوصـى اولاده ان لا يزيـدوا فـي ارتفـاع قبـره اكثر من " أربع أصابع "[٣٥]

ب–مكانته العلمية

حظـي عمـران كغيـره مـن الصـحابة بمنزلـة ومكانـة عنـد رسـول الله (ﷺ) وذلـك وضـح وجلـي مـن خـلال هـذه الروايـة التـي ذكرهـا عمـران بنفسـه حيـث قـال: كانـت لـي مـن رسـول الله صـلّى الله عليـه وسـلم منزلـة وجـاه ، فقـال : " يـا عمـران إن لـك عنـدنا منزلـة وجاهـا ، فهـل لـك فـي عيـادة فاطمـة بنـت رسـول الله صـلّى الله عليـه وسـلم ؟ قلـت : نعـم بـأبي أنـت وأمـي يـا رسـول الله ، فقـام وقمـت معـه حتـى وقـف بـباب فاطمـة ، فقـرع البـاب وقـال : « السـلام علـيكم أأدخـل ؟ » فقالـت : ادخـل يـا رسـول الله . قـال : « أنـا ومـن معـي ؟ » قالـت : ومـن معـك يـا رسـول الله ؟ قـال : عمـران ... " [٣٦] , فقـد اخـتص الرسـول (ﷺ) بهـم ومـنحهم منزلـة لا يرقـى لهـا سـائر النـاس ليكونـوا حملـة هـذا الـدين وناصـريه , فـأثنى العلمـاء علـيهم بحسـن الإيمـان، وسـلامة المنهـاج ، وسـداد القـول، وصـالح العمـل، وكمـال الخلـق، وقـد رافقـه (ﷺ)الصـحابة ليحفظـوا سُـنَّته وينقلـوا الشـريعة، حتـى إنهـم نقلـوا كـلَّ كبيـر وصـغير مـن حيـاة النبـي صـلى الله عليـه وسـلم ممـا يحتاجـه النـاس فـي دينهم .

والصحابي عمران يعد من ثقات أصحاب رسول الله (ﷺ) في رواية الحديث [٣٧]، له في كتب الحديث ١٣٠ حديثا[٣٨] , وقد استمر بتعليم الحديث النبوي حتى أخر أيامه , فقد اتخذ له مكانا في مسجد البصرة لرواية الحديث النبوي , فعن الأعمش عن هلال بن سياف قال : " قدمت البصرة فدخلت المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة حوله حلقة يحدثهم قلت من هذا قالوا عمران بن الحصين "[٣٩] , ومما يدل على مكانته في المجتمع البصري آنذاك إشادة العلماء المعاصرين له , اذ شهدوا بفضله وسعت علمه ومكانته بين الناس , فعن محمد بن سيرين[٤٠] الذي قال مادحا اياه : " أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، عمران ابن الحصين "[٤١] , وقال سفيان بن عيينة [٤٢] : "ما سكن البصرة مثل عمران بن حصين "[٤٣] , كان محبا للشعر وهذا ما اكده لنا مطرف بن عبد الله بن الشخير[٤٤] بقوله : " صحبت عمران بن الحُصَين من الكوفة إلى البَصْرة، فما أتى علينا يومٌ إلا أنشدَنا فيه شعرًا "[٤٥] اما عبد الرزاق الصنعاني ذكر رواية اخرى هي " عن مطرف بن عبد الله بن شخير، قال : صحبت عمران بن الحصين من البصرة إلى مكة ، فكان ينشد في كل يوم ، ثم قال لي: إن الشعر كلام ، وإن من الكلام حقا " وباطلا "[٤٦].

ثانيا : مروياته عن أهل البيت عليهم السلام

ذكرت المصادر إن عمران الصحابي قد اتخذ الموقف الحيادي من الصراع السياسي بين المسلمين والمتمثل بحرب الجمل التي وقعت سنة ٣٦ هـ[٤٧] على الرغم من صحبته الإمام علي عليه السّلام[٤٨]، وقد عبر عن موقفه هذا بقوله: " لأن أرعى غنما عفراء في جبل حضن[٤٩] أحب إليّ من أن أرمي في الفريقين بسهم "[٥٠] ولتأكيد النص يذكرها سيف بن عمر الضبي الاسدي بان عمران بن حصين ارسل رسول يخبرهم بذلك " أرسل عمران بن حصين في الناس يخذل من الفريقين جميعا ،كما صنع الأحنف ، وأرسل إلى بني عدي فيما أرسل ، فاقبل رسوله حتى نادى على باب مسجدهم : ألا إن أبا نجيد عمران بن الحصين يقرئكم السلام ، ويقول لكم : والله لأن أكون في جبل حضن مع أعنز خضر وضأن ، أجز أصوافها وأشرب ألبانها ، أحب إلى من أن أرمي في شئ من هذين الصفين بسهم"[٥١], ولم يكتفي بحياده بل كان يوصي من يلقاه من المسلمين قائلاً: " ألزم مسجدك... "[٥٢] , كما نهي طلحة والزبير عن نقض بيعتهما وعن مخالفتهما للإمام علي عليه السلام[٥٣] , وعلى الرغم من موقفه

الحيادي هذا إلا انه كان ممن أذاع فضائل الإمام علي سلام الله عليه في كل مجلس يجلس فيه محاولا بيان مكانة الإمام علي وأولاده السبطين ومنزلتهم عند نبي الإسلام محمد (ﷺ).

وبالرغم من ان المصادر ذكرت ان موقفه حيادي لكن موقفه كان دائما مع الامام علي (عليه السلام وذلك من خلال العديد من الروايات وكذلك اتفقت اغلب المصادر على ان عمران بن الحصين من أصحاب رسول صلى الله عليه وآله ومن السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [٥٤]. واذا لم يكن ثقة وبجانب الامام علي (عليه السلام) لما ارسله الى طلحة والزبير لمحاججتهم في مبايعتهم للأمام ثم نقض البيعة وكذلك كلامه مع عائشة بخصوص خروجها على الامام علي (عليه السلام).

محاججة عمران ن الحصين لطلحة والزبير من موقفهما من مقتل عثمان وبيعة علي (عليه السلام)

نزول طلحة والزبير وعائشة البصرة قال : وذكروا أن طلحة والزبير لما نزلا البصرة ، قال عثمان بن حنيف : نعذر إليهما برجلين ، فدعا عمران بن الحصين صاحب رسول الله ، وأبا الأسود الدؤلي ، فأرسلهما إلى طلحة والزبير ، فذهبا إليهما فناديا : يا طلحة فأجابهما ، فتكلم أبو الأسود الدؤلي ، فقال : يا أبا محمد ، إنكم قتلتم عثمان غير مؤامرين لنا في قتله وبايعتم عليا غير مؤامرين في بيعته ، فلم نغضب لعثمان إذ قتل ، ولم نغضب لعلي إذ بويع ، ثم بدا لكم ، فأردتم خلع علي ، ونحن على الأمر الأول ، فعليكم المخرج مما دخلتم فيه . ثم تكلم عمران ، فقال : يا طلحة ، إنكم قتلتم عثمان ولم نغضب له إذا لم تغضبوا ، ثم بايعتم عليا وبايعنا من بايعتم ، فإن كان قتل عثمان صوابا فمسيركم لماذا ؟ وإن كان خطأ فحظكم منه الأوفر ، ونصيبكم منه الأوفى . فقال طلحة : يا هذان إن صاحبكما لا يرى أن معه في هذا الأمر غيره ، وليس على هذا بايعناه ، وأيم الله ليسفكن دمه . فقال أبو الأسود : يا عمران ، أما هذا فقد صرح أنه إنما غضب للملك . ثم أتيا الزبير فقالا : يا أبا عبد الله ، إنا أتينا طلحة ، قال الزبير : إن طلحة وإياي كروح في جسدين ، وإنه والله يا هذان ، قد كانت منا في عثمان فلتأت ، احتجنا فيها إلى المعاذير ، ولو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا نصرناه ، ثم أتيا فدخلا على عائشة ، فقالا : يا أم المؤمنين ، ما هذا المسير ؟ أمعك من رسول الله به عهد ؟ قالت : قتل عثمان مظلوما ، غضبنا لكم من السوط والعصا ، ولا نغضب لعثمان من القتل ؟

فقال أبو الأسود : وما أنت من عصانا وسيفنا وسوطنا ؟ فقالت : يا أبا الأسود ، بلغني أن عثمان بن حنيف يريد قتالي . فقال أبو الأسود : نعم والله قتالا أهونه تندر منه الرؤوس (٥٥).

بلغه كلام عمران وما قال لعائشة ، فلما رآنا قعد وقال : أيحسب ابن أبي طالب أنه حين ملك ليس لأحد معه أمر ، فلما رأى ذلك عمران لم يكلمه فأتى عمران عثمان فدخلنا على عائشة قال لها عمران بن الحصين : يا أم المؤمنين ما أقدمك بلدنا ولم تركت بيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – الذي فرقك فيه ؟ وقد أمرك أن تقري في بيتك ، وقد علمت أنك إنما أصبت الفضيلة والكرامة والشرف وسميت أم المؤمنين ، وضرب عليك الحجاب ببني هاشم ، فهم أعظم الناس عليك منة وأحسنهم عندك يدا ، ولست من اختلاف الناس في شئ لولا لك من الأمر شئ ، وعلي أولى بدم عثمان فاتقي الله واحفظي قرابته وسابقته ، فقد علمت أن الناس بايعوا أباك فما أظهر عليه خلاف ، وبايع أبوك عمر وجعل الأمر له دونه فصبر وسلم ولم يزل بهما برا ، ثم كان من أمرك وأمر الناس وعثمان ما قد علمت ، ثم بايعتم عليها – عليه السلام – فغبنا عنكم ، فأتتنا رسلكم بالبيعة فبايعنا وسلمنا . فلما قضى كلامه قالت عائشة : ، يا أبا عبد الله ألقيت أخاك أبا محمد يعني طلحة ؟ فقال لها : ما لقيته بعد وما كنت لآتي أحدا ولا أبدا به قبلك . قالت : فأته فانظر ماذا يقول .

قال : فأتيناه فكلمه عمران فلم يجد عنده شيئا مما يجب ، فخرجنا من عنده فأتينا الزبير وهو متكئ ، وقد فأخبره (٥٦).

الكتاب الذي كتبه الامام علي (عليه السلام) إلى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي

قال فيه : "أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا وإِنْ كَتَمْتُمَا – أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي – ولَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي – وإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وبَايَعَنِي – وإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ ولَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ – فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ – فَارْجِعَا وتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ – وإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ – فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ – وإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ – ولَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ – بِالتَّقِيَّةِ والْكِتْمَانِ – وإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ – كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ – بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ – وقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ – فَبَيْنِي وبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ – ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا

احْتَمَلَ – فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا – فَإِنَّ الآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ – مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ والنَّارُ – والسَّلَامُ"[٥٧].

كان عمران الصحابي ممن دافع عن أحقية الإمام علي بن أبي طالب بالولاية , فقد حاول تذكير ابو بكر بوصية الرسول (ﷺ) لعلي (عليه السلام) بقوله : " قد كنت أنت يومئذ (يعني الغدير) فيمن سلم على علي بإمرة المؤمنين . فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته ؟ قال : بل أذكره ... "[٥٨] , كما اخذ على عاتقه نشر الأحاديث النبوية التي تثبت أن خلافة الرسول (ﷺ)هي لعلي بن أبي طالب (عليه السَّلام) حصراً ، و أن علياً هو الإمام و الولي بعد رسول الله (ﷺ) بأمر و تعيينٍ إلهي و نصب و تصريح نبوي , فقد قال : " سمعت النبي (ﷺ) يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي ، تعلّم الناس ما لا يعلمون وأنت أبو سبطيّ ، وزوج ابنتي ، ومن ذريتكم العترة الهادية المعصومون ..." [٥٩] ، وبين للمسلمين ان رسول الله قد أكد إمامة علي من خلال وصفه بأمير المؤمنين وأمر كبار الصحابة على مناداة بذلك , فيقول عمران : " بينا أنا وأخي بريدة[٦٠] عند النبي (ﷺ) إذ دخل أبو بكر ، فسلم على رسول الله (ﷺ)، فقال : انطلق فسلم على أمير المؤمنين : فقال : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : عن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال : نعم . ثم دخل عمر فسلم فقال : انطلق فسلم على أمير المؤمنين . فقال : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : عن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال : نعم" [٦١] , فلا يخفى ما في هذا الحديث من البشارة الواضحة لعلي سلام الله عليه بأحقيته على كافة المسلمين, كما ودافع عن صحّة الحديث الذي ينصص على " إن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي "[٦٢].

وروى عمران الحديث الذي يؤكد ان كل الأئمة من بعده هم من آل البيت المحمدي بقوله : " قال (ﷺ)الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة ، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله " [٦٣] .

وكذلك من ضمن فضائل الامام علي (عليه السلام) التي ذكرها عمران بن الحصين هي منزلة الامام علي (عليه السلام) من النبي محمد (ﷺ) وانه منه ومن اذاه (عليه السلام) قد اذى رسول الله وقد بين ذلك من خلال هذه الرواية عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي (عليه السلام) من الغنائم في جارية فزايده حاطب بن أبي بلتعة وبريدة

الأسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وشكا من علي فأعرض عنه النبي ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فأعرض عنه ، ثم قام بين يديه فقالها ، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت أوداجه ، فقال : مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ، اما سمعت ان الله يقول : " ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا " اما علمت أن عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ، يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم ؟ أم قراء اللوح المحفوظ أعلم ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم ؟

أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ، ثم حكى عن ملك الأرحام وقراء اللوح المحفوظ ، وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ، ثم قال : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، وفي رواية أحمد دعوا عليا . قال الحميري :

فقال له مه يا بريدة لا تقل * فان ابن عمي في علي تتبع

فمنى علي يا بريدة لم يزل * واني كذا منه على الحق نتبع

وليكم بعدي علي فأيقنوا * وقايعه بعد الوقيعة تسرع

بتوبته مستعجلا خاب انه * بسب علي في لظى يتذرع . (٦٤)

عن عمران بن الحصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " دخلت الجنة فإذا أنا ببرج أساسه من نور وباطنه مكلل بالدر والمرجان فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعلي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله " (٦٥)

عمران بن الحصين يقول : "سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة " (٦٦).

وقد بين عمران بن الحصين عدة احاديث تبين حب الله ورسوله الى الامام علي (عليه السلام) ومن هذه الاحاديث حديث الراية حين اعطى النبي محمد (ﷺ) في معركة خيبر عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ادعوا لي عليا قال : فدعي علي وهو أرمد ، فبصق في عينه فبرأ فدفعها إليه ففتح الله على يديه" (٦٧) .

وقد أكد عمران حب الامام علي (عليه السلام) حديث اخر عن النبي (ﷺ) وضح فيه ان من يحبه هو مؤمن ومن يبغضه هو منافق ،عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق"[٦٨].

وفي رواية اخرى بنفس هذا المعنى عن عمران بن الحصين ، قال : كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) جالس إلى جنبه ، إذ قرأ رسول الله ، (صلى الله عليه وآله) : " أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون ". قال : فانتفض علي (عليه السلام) كانتفاض العصفور ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : ما شأنك تجزع ؟ فقال : وما لي لا أجزع والله يقول : إنه يجعلنا خلفاء الأرض . فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تجزع ، فوالله لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق [٦٩].

وفي حب علي (عليه السلام) واهل بيته ان حبهم لن يخرج من هدى ولن يدخل في باب ضلالة وقد ورد ذلك عن عمران بن الحصين يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : "من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدها ربي جنة الخلد فليحب عليا وذريته فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة" [٧٠] .

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، قال عمران : يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أو للمسلمين عامة ؟ قال : بل للمسلمين عامة ".[٧١]

في حب الامام الحسن والحسين عليهما السلام

عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي : ((يا عمران ان لكل شئ موقعا من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شئ قط ، فقلت : كل هذا يا رسول الله ، قال : يا عمران وما خفي عليك أكثر ، ان الله أمرني بحبهما))[٧٢]

في وصف الامام المهدي (عليه السلام)

كما روى للعامة الحديث الذي يصف قائم آل محمد بقوله : " فقال النبي صلى الله عليه وآله : إنه رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء ، عربي اللون ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ، يملك عشرين سنة ، وهو صاحب مدائن الكفر كلها : قسطنطينية وروميه ، يخرج إليه الابدال من الشام وأشباههم ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، رهبان بالليل ، ليوث بالنهار ، وأهل اليمن حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيخرج من مكة متوجها إلى الشام ، يفرح به أهل السماء والأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر " (٧٣).

يذكر الشيخ المفيد قول عمران بن الحصين للنبي محمد (ﷺ) عندما ذكر المهدي عليه السلام "قال عمران بن الحصين : يا رسول الله صف لنا هذا الرجل ، قال : هو رجل من ولد الحسين كأنه من جرال شنوءة ، عليه عباءتان قطوانيتان ، اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها والحيتان في بحارها ، وتمد الأنهار ، وتفيض العيون وتنبت الأرض ضعف أكلها ، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقيه إسرافيل فيملأ عدلا " و قسطا " كما ملئت جورا " وظلما "(٧٤).

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج ونحددها من خلال النقاط التالية :-

١- اختلفت المصادر في تحديد ذكر نسبه وولادته وموقفة من امير المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل.

٢- عمران بن الحصين صحابي محدث وفقيه وكان افضل من سكن البصرة .

٣- اغلب مروياته جاءت في بيان احقية اهل البيت (عليهم السلام) بالإمامة .

٤- اجمعت اغلب المصادر حول كونه من طبقة الصحابة الثقات .

٥- معظم مروياته للحديث النبوي كانت في مكانة وافضلية واحقية الامام علي (عليه السلام) واغلب مروياته في سيرته .

٦- اثبتت الدراسة عكس ما ذكرته المصادر حيث أن موقفه المحايد من الصراع السياسي في معركة الجمل اذ تبين من خلال مناقشة مروياته انه كان الى جانب المؤمنين (عليه السلام) في هذه الواقعة .

الهوامش

[١] – خليفة بن خياط , طبقات خليفة ١٧٩ .

[٢] – البلاذري , أنساب الإشراف ٢٢٨/٤ ؛ ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٤٨٤ ؛ السمعاني , الأنساب ٣٦٠/٢ .

[٣] – نسب معد واليمن الكبير ٤٣٩/٢–٤٤٧ .

[٤] – ينظر : البخاري , التاريخ الكبير ٢١٥/٥ ؛ ابن حبان , الثقات ٢٨٧/٣ ؛ المزي , تهذيب الكمال ٣٢٠/٢٢ ؛ الذهبي , الكاشف ٩٢/٢

[٥] – الطبقات الكبرى ٩/٧ ؛ ينظر ايضاً ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٢٣٧/١

[٦] – ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٢٣٦/١

[٧] – ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٤٦٧/١

[٨] – ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٢٣٧/١

[٩] – ينظر : البلاذري , أنساب الإشراف ٢٢٨/٤ ؛ ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٤٨٤ ؛ السمعاني , الأنساب ٣٦٠/٢ ؛ البري , الجوهرة في نسب النبي ٢٠٢/١ ؛ القلقشندي , نهاية الارب ٤٠٦ .

[١٠] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ٩/٧ ؛ ابن الأثير , أسد الغابة ١٣٧/٤ ؛ ابن حجر , الإصابة ٥٨٥/٤ .

[١١] – القلقشندي , صبح الاعشى ٥١٥/١

[١٢] – ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب ٥٨/١ ؛ جلال الدين السيوطي , كفاية الطالب ٩٣/٢ ؛ الحلبي , السيرة الحلبية ٥١٩/٢ .

[١٣] – ابن حزم , جمهرة أنساب العرب ٢٣٦/١

[١٤]– ابن الأثير , أسد الغابة ١٣٧/٤ ؛ ابن حجر , الإصابة ٥٨٤/٤ ؛

[١٥] – الطبقات الكبرى ٩/٧ .

[١٦] – ابن سعد , غزوات الرسول وسراياه ١٤٣ ؛ ابن كثير , السيرة النبوية ٥٩٩/٣

[١٧]– ابن كثير , البداية والنهاية ٣٦٣/٤

[١٨] - إصطخر : بالكسر وسكون الخاء المعجمة بلدة فارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها قيل اول من انشأها إصطخر بن طمهورث ملك الفرس ....ينظر الحموي ، معجم البلدان ٢١١/١

[١٩] – البلاذري , فتوح البلدان ٣٧٨ ؛ ابن خلدون , تاريخ ١٣١/١

[٢٠] – ابن حجر , الإصابة ٥٨٥/٤

[٢١] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ١٩٠/٥

[٢٢] – خليفة بن خياط , تاريخ خليفة ٩٤ ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق ٧٥/٣٢ .

[٢٣] – عبد الله بن عامر: "بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حزام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ...، قالوا ولد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين فلما كان عام عمرة القضاء سنة سبع وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة معتمرا حمل إليه بن عامر وهو بن ثلاث سنين فحنكه فتلمظ وتثاءب فتفل رسول الله في فيه وقال هذا بن السلمية قالوا نعم قال هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مسقى فلم يزل عبد الله شريفا وكان سخيا كريما كثير المال والولد، قالوا لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقر أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين كما أوصى

به عمر في الأشعري أن يقر أربع سنين ثم عزله عثمان وولى البصرة بن خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو بن خمس وعشرين سنة وكتب إلى أبي موسى إني لم أعزلك عن عجز ولا خيانة وإني حفيظ قيد استعمال رسول الله وأبي بكر وعمر إياك وإني لأعرف فضلك وإنك من المهاجرين الأولين ولكني أردت أن أصل قرابة عبد الله بن عامر....." ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٤٥/٥

[٢٤] –ابن حجر , الإصابة ٥٨٥/٤

[٢٥] – الطبري , تاريخ الرسل والملوك ٢٢٤/٥ ؛ ابن حجر , الإصابة ٥٨٥/٤ .

[٢٦] – ابن حبان ،الثقات، ٣/ ٢٨٨ – ٢٨٩ ، الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ٣٨٩

[٢٧]– الشيخ الطوسي، ٢٢٧

[٢٨] –المقطم : المقطم : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها ، وميم : وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة ، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد .... ينظر الحموي ، معجم البلدان،١٧٦/٥

[٢٩] – آثار البلاد واخبار العباد ، ٢٧٠

[٣٠] – يقال انه اصاب بمرض البواسير وكان يصبر على المها . ينظر : لكهنوى , تشييد المطاعن ٤٨ .

[٣١] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ٢٨٨/٤

[٣٢] – الطبراني , المعجم الكبير ١٠٣/١٨

[٣٣] – الطبراني , المعجم الكبير ١٠٦/١٨

[٣٤] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ١١/٧

[٣٥] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ١٢/٧

[٣٦] – ينظر : مرتضى الزبيدي، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ١١/ ٥٤٩، غالب السيلاوي، الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة (خديجة بنت خويلد)، ٢٤٨

[٣٧] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/ ٣٧٤

[٣٨]– خير الدين الزركلي ،الأعلام، ٥/ ٧٠

[٣٩] – الطبراني , المعجم الكبير ١٠٣/١٨

[٤٠] –محمد بن سيرين الأنصاري كنيته أبو بكر وكان سيرين مكاتبا لانس بن مالك مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وكان أنس بن مالك كاتب أباه سيرين على عشرين ألف درهم وكان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيها فاضلا حافظا متقنا يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قتادة والناس مات في شهر شوال سنة عشرة ومائة وهو بن سبع وسبعين .... ينظر ابن حبان ، الثقات ،٥/ ٣٤٩

[٤١] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٢٨٧، محمد بن أحمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥/ ٤١١

[٤٢] – سفيان بن عيينة : هو سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة . كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا . روى عنه الأعمش والثوري وشعبة والشافعي وأحمد و خلق كثير سواهم قالوا : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . مات بمكة أول يوم من رجب سنة ثمان

وتسعين ومائة ، ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجة ، ثقة ثبت في الحديث . . وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث ، يكنى أبا محمد . وكان حسن الحديث . ينظر الخطيب التبريزي ، الإكمال في أسماء الرجال ،٢٠١

[٤٣] – الطبراني , المعجم الكبير ١٠٤/١٨

[٤٤] – مطرف بن عبد الله بن شخير: مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته أبو عبد الله يروى عنه أبيه وأبي هريرة وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم ومات عمر بن الخطاب ومطرف بن عشرين سنة روى عنه قتادة وأبو التياح بعد طاعون الجارف وكان طاعون الجارف سنة تسع وستين وقد قيل سنة سبع وثمانين وكان أكبر من الحسن بعشرين سنة ؛ ينظر ابن حبان ، الثقات ، ٤٢٩/٥

[٤٥] – ابو بكر , طبقات النحويين واللغويين ،١٧

[٤٦]- المصنف ،٥/١١

[٤٧] – الطبري , تاريخ الرسل ٥١٥/٣ ؛ الذهبي ؛ تاريخ الإسلام٢٧٥/٤

[٤٨] – عبد الحسين الشبستري ،التبيين في أصحاب الإمام أمير المؤمنين (ع) والرواة عنه، ٣٨٩/٢

[٤٩] – الحضن : جبل في نجد .

[٥٠] – البلاذري , أنساب الإشراف ٢٣٨/٢ ؛ ينظر : الطبري , تاريخ الرسل ٥١٥/٣ .

[٥١] -الفتنة ووقعة الجمل ،١٥٢

[٥٢] – ابن سعد , الطبقات الكبرى ٢٨٨/٤ ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام ٢٧٥/٤ .

[٥٣] – الشاهرودي , مستدركات ١٢٢/٦

[٥٤] –الحلي ، خلاصة الاقوال ،٢١٨؛ ينظر ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ١٤٦

[٥٥] – ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة، ١/ ٨٣ – ٨٤

[٥٦] – المفيد، الكافئة ، ٢١ – ٢٢

[٥٧] – الامام علي ، نهج البلاغة (خطب الامام علي (ع) ١١٢/٣؛ ابن ميثم البحراني، اختيار مصباح السالكين، ص ٥٥٥ – ٥٥٦ ، مرتضى العسكري، أحاديث أم المؤمنين عائشة، ١/ ٢١٣ , ٢١٤ ، علي انصاريان، الدليل على موضوعات نهج البلاغة، ٥٤٢ ،٥٥٤

[٥٨] – ابن شهر آشوب , مناقب آل ابي طالب ٢٥٣/٢ ؛ ابن جبر , نهج الإيمان ٤٦٤ .

[٥٩] – الحر العاملي، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ، ٢/ ١٦٦

[٦٠] – بريدة : " بريدة بن الحصيب أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو ساسان ويقال أبو الحسيب الأسلمي أسلم حين اجتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة وذلك بالغميم هو ومن كان معه وكانوا زهاء ثمانين بيتا وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مغازيه بعد ذلك وقيل إنه لما أسلم حل عمامته ثم شدها برمح وقال لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إلا ومعه لواء فمشى بين يديه حتى دخل المدينة وشهد خيبر وأبلى يومئذ وشهد الفتح وحنينا وكان معه أحد لوائي أسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وكان يحمل لواء سامة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أرض البلقاء وخرج مع عمر إلى الشام لما رجع من شرع أميرا على ربع أسلم وقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله نعم الرجل بريدة لقومه عظيم البركة عليهم مررنا به ليلة مررنا ونحن مهاجرون فأسلم معه من قومه من أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل بريدة لقومه وغير قومه قال ابن سعد كان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج إلى خراسان غازيا فمات بمرو في خلافة يزيد بن

= =معاوية وبقي ولده بها قال الواقدي ودفن بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين قال غيره ومات بعده الحكم بن عمر الغفاري وهو صحابي ودفن إلى جنبه وعن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ..." ينظر الصفدي ،(ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، ١٠،٧٨

[٦١] – الشيخ ،الطوسي ،الأمالي، ص ٢٨٩

[٦٢] – ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ٢/ ٥٩–٢٥١، الحر العاملي، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات،٣ / ٢٣٩ – ٢٤٠

[٦٣] – الحر العاملي، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ١٦٦/٢

[٦٤] – ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ،١٤/٣، السيد هاشم البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ٤/ ٤٩٥

[٦٥] – محمد بن سليمان الكوفي مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ١/ ٢٣٣

[٦٦] – محمد بن سليمان الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ٢٤٦/١

[٦٧] – منتجب الدين بن بابويه ،الأربعون حديثا، ص ٤١ . ٤٢ ، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة، ٤٠٤/١

[٦٨] ـ الطبراني ،المعجم الاوسط ،٣٣٧/٢

[٦٩] – الشيخ الطوسي، الأمالي، ١٠٧ . ١٠٨، سعيد أبو معاش، الشيعة الفرقة الناجية، ٢/ ١٧, الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، ٢/ ٣١٥

[٧٠] – محمد بن سليمان الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ٤٧٥/٢

[٧١] ـ الطبراني ، الدعاء، ٢٩٥

[٧٢] – جعفر بن محمد بن قولويه ، كامل الزيارات ،١١٣

٧٣ – ابن طاووس ، الملاحم والفتن ،٢٨١

[٧٤] -الاختصاص ،٢٠٨- ٢٠٩؛ علي الكوراني العاملي ،المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عج) ، ٤١١

قائمة المصادر الاولية والمراجع الثانوية

أولاً : المصادر الأولية

- ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١) أُسُد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ م.

٢) اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر – بيروت ، د.ت.

- ابن بابويه ، منتجب الدين علي بن عبيد الله (ت ٥٨٥هـ/١١٩٨م)

٣) الاربعون حديثاً عن أربعين شيخا من أربعين صحابيا في فضائل الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تح : مدرسة الامام المهدي عليه السلام . ط١ ، قم المقدسة ، ١٤٠٨هـ.

- البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)

٤) التاريخ الكبير ، لمكتبة الإسلامية – ديار بكر – تركي ، د.ت

- البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله التلمساني (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)

٥) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ط١، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض ، ١٩٨٣م.

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٦) انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٦م.

- البحراني، السيد هاشم التوبلي الموسوي (ت ١١٠٧ هـ/١٦٩٥م)
- البرهان في تفسير القرآن ، قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة – قم ، د.ت الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

٧) البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تح: عبد السلام محمد هارون ،ط١ ، دار الجيل – بيروت ، ١٩٩٠م.

- ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف بن جبر (من الاعلام القرن السابع)

٨) نهج الإيمان ،تح : السيد أحمد الحسيني ، ط١ ،ستارة – قم ،١٤١٨

- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (٨٥٢هـ/١٤٤٨م .)

٩) الاصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية . بيروت ،١٤١٥

- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

١٠) الثقات ، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،د.ت

- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)

١١) جمهرة أنساب العرب ، تح: لجنة من العلماء، ط١ دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٣/١٩٨٣.

- الحلبي ، علي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ)

١٢) السيرة الحلبية ، بيروت – دار المعرف، ١٤٠٠

- العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مطهر الحلي(ت ٧٢٦هـ)

١٣) خلاصة الأقوال ، (تح : الشيخ جواد القيومي) ، ط١ ،مؤسسة النشر الإسلامي، عيد الغدير ١٤١٧

- الحموي ، ياقوت الحموي ،(ت ٦٢٦هـ)

١٤) معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ،١٣٩٩ – ١٩٧٩م

- خليفة بن خياط العصفري ، (ت ٢٤٠هـ)

١٥) طبقات خليفة ، تح : الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، (١٤١٤ – ١٩٩٣ م)

- ابن داود الحلي :(ت ٧٤٠ هـ)

١٦) رجال ابن داود، (تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم) ،منشورات مطبعة الحيدرية – النجف الأشرف ،١٣٩٢ – ١٩٧٢ م

- الذهبي ، شمس الدين او عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)

١٧) تاريخ الإسلام ، تح : د. عمر عبد السلام تدمرى ، ط١ ،دار الكتاب العربي – المطبعة : لبنان/ بيروت ،١٤٠٧ – ١٩٨٧م

١٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن جدة ،١٤١٣هـ–١٩٩٢م

- الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبيد الله ن مدحج الزبيدي الاندلسي الاشبيلي (ت ٣٧٩هـ)

١٩) طبقات النحويين واللغويين ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ط٢،دار المعارف

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ /هـ ٨٤٤ م)

٢٠) الطبقات الكبرى، ط١، بيروت – دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧/هـ١٩٩٦

٢١) غزوات الرسول وسراياه ، تح : تقديم : احمد عبد الغفور عطار ، دار بيروت – للطباعة والنشر – بيروت – لبنان ،١٤٠١ – ١٩٨١ م

- السمعاني : أبو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦م)

٢٢) الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان – بيروت – لبنان ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م .

- سيف بن عمر الضبي الأسدي ،(ت ٢٠٠هـ)

٢٣) الفتنة ووقعة الجمل ، تح : أحمد راتب عرموش ،ط١ ، دار النفائس – بيروت ،١٣٩١

- السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١هـ)

٢٤) كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ،طبع في حيدرآباد الدكن – الهند ،٤ رجب ١٣٢٠

- ابن شهرآشوب: رشيد الدين ابي جعفر(٥٨٨هـ/١١٩٢م).

٢٥) مناقب ال ابي طالب ، تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، د.م ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

- الصفدي ،صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الفاري الصفدي الدمشقي الشافعي (ت٧٦٤هـ)

٢٦) الوافي بالوفيات ،تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،بيروت – دار إحياء التراث ، ١٤٢٠ – ٢٠٠٠م

- الصنعاني ،عبد الرزاق الصنعاني ، (ت٢١١هـ)

٢٧) المصنف ،تح : تحقيق وتخريج وتعليق : حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي

- ابن طاووس ، علي بن موسى بن طاوس (ت : ٦٦٤ هـ)

٢٨) التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) ،ط١ ،نشاط – اصفهان ، ١٥ شعبان ١٤١٦

- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)

٢٩) المعجم الأوسط ، تح : قسم التحقيق بدار الحرمين ، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٥ – ١٩٩٥ م

٣٠) الدعاء ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ،١٤١٣

٣١) المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د. ت.

- الطبري ، ابو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن الآملي (٣١٠هـ/٩٢٢م)

٣٢) تاريخ الرسل والملوك ،تح ، نخة من علماء الاجلاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ،د.ت

- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٧م)

٣٣) الأمالي ، تح : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع – قم ،١٤١٤

٣٤) رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة – ١٤١٥.

- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م .)

٣٥) تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م.

- الإمام علي (ع) ، (ت ٤٠هـ)

٣٦) نهج البلاغة (خطب الامام علي (ع) ، تح : شرح : الشيخ محمد عبده ،ط١ ،النهضة – قم ،١٤١٢ – ١٣٧٠ ش

- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)

٣٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت

- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني بن علي أبو الطيب المكي الحسني (ت ٨٣٢هـ)
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تح (محمد حامد الفقي –فؤاد سيد– الطناجي محمود محمد) ، ط٢، مؤسسة الرسالة ،١٤٠٦-١٩٨٦

القلقشندي ، أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)

٣٨) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان د.ت

٣٩) نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٩٧١ م

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ)

٤٠) آثار البلاد واخبار العباد ،دار صادر بيروت ، د.ت

- ابن قولويه : جعفر بن محمد بن قولويه (ت٣٦٧هـ /٩٧٧م)

٤١) كامل الزيارات ، ،تح : الشيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق ،ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ،١٤١٧

- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ /هـ ٨٨٩م)

٤٢) الامامة والسياسة ، ط١ ، أمير – قم ، ١٤١٣هـ .

- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٤٣) البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨م.

٤٤) السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان،١٣٩٣ – ١٩٧٦ م

- ابن الكلبي ، أبو المنذز هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)

٤٥) نسب معد واليمن الكبير ، تح : الدكتور ناجي الحسن ، ط١، عالم الكتاب ،مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م

- محمد بن سليمان الكوفي القاضي ،(ت ح ٣٠٠هـ) (من اعلام القرن الثالث)

٤٦) مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) تح : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط١ ،النهضة ،محرم الحرام ١٤١٢

- المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج الكلبي (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)

٤٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، د. بشار عواد معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٠م.

- المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)

٤٨) الاختصاص ،تح : علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي ،ط٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ م

٤٩) الكافئة ، تح : (علي أكبر زماني نژاد) ،ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ١٤١٤ – ١٩٩٣ م

- ابن ميثم البحراني: ميثم بن علي (ت ٦٨٩هـ/١٢٩٠م)

٥٠) اختيار مصباح السالكين من كلام مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، تح : محمد هادي الأميني ، ط١ ، مشهد – ايران ، ١٤٠٨هـ .

ثانياً : المراجع الثانوية

- الامين ، السيد محسن (١٣٧١هـ/١٩٥١م)

٥١) اعيان الشيعة ، تح وتخريج : حسن الامين ، دار المعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان ، د.ت.

- انصاريان، علي

٥٢) الدليل على موضوعات نهج البلاغة ، طهران ، ١٣٩٦.

- الحر العاملي ، محمد بن حسن ن علي بن محمد ن حسين (ت ١١٠٤هـ)

٥٣) اثبات الهداة النصوص والمجزات ،قدم له آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، د.ت

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)

٥٤) الاعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م.

- السيلاوي ، الشيخ غالب

٥٥) الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة (خديجة بنت خويلد) ،ط١ ، علمي ،١٤٢١

- الشاهرودي : علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ)

٥٦) مستدركات علم رجال الحديثة ، ط١،حيدري – طهران ، محرم الحرام ١٤١٥

- الشبستري ، عبد الحسين

٥٧) التبيين في أصحاب الإمام أمير المؤمنين (ع) والرواة عنه، د.م، د.ت

- علي الكوراني العاملي

٥٨) المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عج)، ط١،(د.م) ،١٤٢٦ – ٢٠٠٦ م

- مرتضى ، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

٥٩) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، دار الكتب العلمية

- مرتضى العسكري

٦٠) أحاديث أم المؤمنين عائشة ، ط٥، صدر ،١٤١٤ – ١٩٩٤ م

- أبو معاش ، الحاج سعيد

٦١) الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ،دار الاعتصام ،د.ت

٦٢) الشيعة الفرقة الناجية ، ط١ ، مطبعة ثامن الحجج ، ١٤٢٨هـ